إبداع الرحمن في وصف مشاهد الآخرة في القرآن
(دراسة في ضوء سورة الزمر)

الدكتورة/ عبير فائق أحمد حريري
أستاذ مساعد تخصص (التفسير وعلوم القرآن)
قسم الكتاب والسنة – كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية
afhariry@uqu.edu.sa

The Divine Ingenuity of Ar-Rahman in Describing the Scenes of the Hereafter in the Holy Quran: A Study in Light of Surah Az-Zumar

Dr. Abeer Faiq Ahmed Hariri
Assistant Professor of Tafsir and Quranic Sciences
Department of Book and Sunnah – College of Da'wah and Usul al-Din
Umm Al-Qura University – Kingdom of Saudi Arabia

المستخلص

يحاول البحث الكشف عن إبداع الرحمن في وصف مشاهد الآخرة في القرآن الكريم من خلال ما جاء في سورة الزمر، ويهدف إلى التعريف بسورة الزمر، وبيان أسمائها وعدد آياتها، وسبب نزولها، ومناسبتها لما قبلها، ومقاصدها، والكشف عن الوصف الإبداعي لمشاهد القيامة على ضوء الآيات، وبيان التفصيل القرآني الدقيق لمشهد الحشر والحساب، وبيان أحوال المساقين من كلا الفريقين من خلال السورة الكريمة، إظهار براعة التصوير القرآني في مشهد الكون الختامي، وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج أبرزها: أن سورة الزمر مكية، فلم أجد لها سبب نزول يثبت مدنيتها، وتسمى سورة (الزمر) لوقوع هذا اللفظ فيها دون غيرها من سور القرآن، وسميت أيضًا سورة الغرف لأنها ذكر فيها لفظ الغرف بهذه الصيغة، ولم تذكر كتب التفسير سبب لنزول سورة الزمر، وقد أظهر البحث تناسب (سورة الزمر) لسورة (ص) ، حيث ذكر الله تعالى في آخر سورة (ص) قصة خلق آدم، وذكر في صدر سورة (الزمر) قصة خلق زوجه وخلق الناس كلهم منه، وذكر خلقهم في بطون أمهاتهم خلقًا بعد خلق، ثم ذكر إنهم ميتون، ثم ذكر وفاة النوم والموت، ثم ذكر القيامة والحساب والجزاء والجنة والنار، فذكر أحوال الخلق من المبدأ إلى المعاد متصلاً بخلق آدم المذكور في السورة التي قبلها، فهذا تناسب لأول السورة مع آخرها، وتناسب لأولها مع أواخر سورة (ص).

الكلمات المفتاحية: التفسير– سورة الزمر–مشاهد يوم القيامة– الحشر والحساب–مشهد الكون الختامي.

Abstract

This research seeks to reveal the divine ingenuity of Ar-Rahman in describing the scenes of the Hereafter in the Holy Quran, specifically through what is mentioned in Surah Az-Zumar. It aims to introduce Surah Az-Zumar, clarifying its names, number of verses, revelation cause (Asbab an-Nuzul), its coherence with preceding surahs, and its main objectives. Furthermore, it endeavors to uncover the creative description of the Day of Resurrection scenes in light of its verses, to elucidate the precise Quranic detailing of the gathering (Hashr) and accountability (Hisab), to illustrate the states of the two groups of people (those driven to Paradise and those driven to Hell) as depicted in the noble Surah, and to demonstrate the Quranic eloquence in portraying the ultimate cosmic scene.

The research arrived at several key findings, notably: Surah Az-Zumar is Meccan, and no evidence was found for a revelation cause (Asbab an-Nuzul) that would prove its Medinan status. It is named 'Az-Zumar' (The Troops) due to the unique occurrence of this word within it, unlike other surahs of the Quran. It is also named 'Al-Ghuraf' (The Chambers) because the word 'ghuraf' is mentioned in this specific form within it. Books of Tafsir (exegesis) do not mention a specific revelation cause for Surah Az-Zumar. The research demonstrated the coherence of Surah Az-Zumar with Surah Sad (Surah 38), where in the concluding verses of Surah Sad, Allah mentions the story of Adam's creation, while in the opening verses of Surah Az-Zumar, He speaks of the creation of his spouse and the entire humanity originating from him. It then details their creation in their mothers' wombs, 'creation after creation,' followed by their inevitable death, and then the 'death' of sleep and actual demise. Subsequently, it describes the Day of Resurrection, the accountability, the recompense, and the states of Heaven and Hell. Thus, it narrates the conditions of creation from their inception to their ultimate return (Ma'ad), closely connected to Adam's creation mentioned in the preceding surah. This demonstrates a coherence between the beginning and end of Surah Az-Zumar itself, and also between its beginning and the concluding parts of Surah Sad.

Keywords: Tafsir, Surah Az-Zumar, Scenes of the Day of Resurrection, Gathering (Hashr) and Accountability (Hisab), Ultimate Cosmic Scene.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ،،، ثم أما بعد

فإن خير العيش، العيش في رحاب كتاب الله، والتفيؤ بظلاله، وقديمًا قيل: إن العلوم تشرف بشرف متعلقها، لهذا كان علم التفسير أجل العلوم وأشرفها.

ومن منطلق منزلة علم التفسير ومكانته يأتي هذا البحث ليلقي الضوء على أواخر سورة الزمر، حيث تصف مشاهد الآخرة وصفًا مبدعًا بدءًا من قول الله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ٦٨﴾ إلى آخر السورة.

مشكلة البحث:

يحاول البحث الكشف عن إبداع الرحمن في وصف مشاهد الآخرة في القرآن الكريم من خلال ما جاء في سورة الزمر.

أسئلة البحث: يحاول هذا البحث الإجابة عن سؤال رئيس مفاده:

كيف وصف الله سبحانه وتعالى مشاهد الآخرة في القرآن الكريم من خلال ما جاء في سورة الزمر؟

أسباب اختيار الموضوع:

أولًا: اتصال الموضوع بحدث جلل وهو مشاهد الآخرة يوم القيامة.

ثانيًا: تصوير آيات سورة الزمر الدقيق لأحداث يوم الحشر بطريقة فنية رائعة حتى لكأن القارئ ينظر إلى تلك الأحداث رأي العين ويرى استوائه جل وعلا على عرشه بعد فصل القضاء بين الناس ودخول كل زمرة من البشر إلى مثواها الأخير وإحاطة الملائكة بذلك العرش في مشهد مهيب تخشع له القلوب.

ثالثًا: كون هذه الآيات تتحدث عن أمر من أمور العقيدة في غاية الأهمية وهو تقرير البعث والجزاء والحساب في يوم الفصل الذي حدده رب الأرض والسماء، وما يدخل ضمن هذا البعث من النفخ في الصور، وقيام الناس في أرض المحشر ثم القضاء بينهم، وسوق الزمرة المؤمنة إلى جنات الخلود -جعلنا الله منهم-، وسوق الزمرة الكافرة إلى جهنم وبئس المصير -أعاذنا الله منها-.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ـــ التعريف بسورة الزمر، وبيان أسمائها وعدد آياتها، وسبب نزولها، ومناسبتها لما قبلها، ومقاصدها.

٢. الكشف عن الوصف الإبداعي لمشاهد القيامة على ضوء الآيات.

٣. بيان التفصيل القرآني الدقيق لمشهد الحشر والحساب.

٤. بيان أحوال المساقين من كلا الفريقين من خلال السورة الكريمة.

٥. إظهار براعة التصوير القرآني في مشهد الكون الختامي.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت الإجراءات على النحو الآتي:

١. قمت بجمع النصوص وآراء العلماء فيما يختص بموضوع البحث.

٢. عزوت الآيات إلى سورها داخل المتن.

٣خرجت الأحاديث والآثار الواردة في البحث من مظانها من الكتب المعتمدة، فإن كانت في الصـــحيحين أو أحدهما اكتفيت بهما لصـــحتهما، وإن لم تكن فيهما فإني أخرجها مما توفر لي من كتب الأحاديث والآثار دون استيعاب، ثم أذكر حكم العلماء عليها.

٤. وضعت ما نقلته حرفيًا من المراجع بين علامتي تنصيص.

٥ــ استوفيت توثيق المرجع في فهرس المراجع واكتفيت في الهامش بذكره وذكر اسم المؤلف والجزء والصفحة.

٦. ختمت البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

الدراسات السابقة:

لم تستقل دراسة بموضوع: إبداع الرحمن في وصف مشاهد الآخرة في القرآن الكريم (دراسة في ضوء سورة الزمر)، غير أن هناك دراسات سابقة لامست جزئيات فرعية، وقد اطلعت من هذه الدراسات على الآتي:

١- التفسير المقاصدي لسورة الزمر، للدكتور/ نور نظام الدين نجم الدين، بحث منشور بمجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية، المجلد الثالث، العدد الثاني، نيسان-إبريل ٢٠١٧م.

٢- معالم الإخلاص في ضوء سورة الزمر، للدكتور/ عبد الرحمن بن ناصر اليوسف، بحث منشور بمجلة العلوم الشرعية، العدد(٣٢)- رجب ١٤٣٥هـ.

وهذان البحثان لامسا بحثي في التعريف بالسورة وأسباب نزولها وبعض مقاصدها، غير أن بحثي قد فارقهما في الكثير، مثل تناول الوصف الإبداعي لمشاهد القيامة على ضوء الآيات، وعرض التفصيل القرآني الدقيق لمشهد الحشر والحساب والتصوير القرآني في مشهد الكون الختامي.

خطة البحث: تحقيقًا لأهدافه، انتظم البحث في مقدمة، ومبحثين تحتهما مطالب، وتفصيل ذلك على النحو الآتي

المقدمة: مشكلة البحث، وأسئلته، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة، والخطة.

المبحث الأول: حول سورة الزمر ومقاصدها.

المطلب الأول: مكية السورة أو مدنيتها.

المطلب الثاني: أسماؤها وعدد آياتها.

المطلب الثالث: ما ورد في فضلها.

المطلب الرابع: سبب نزول السورة.

المطلب الخامس: مناسبة السورة لما قبلها ومناسبة أولها لآخرها.

المطلب السادس: مقاصد السورة.

المبحث الثاني: الوصف الإبداعي لمشاهد القيامة على ضوء الآيات

المطلب الأول: التفصيل القرآني الدقيق لمشهد الحشر والحساب.

المطلب الثاني: بيان أحوال المساقين من كلا الفريقين.

المطلب الثالث: السـر في إضـافة الواو وحذفها في قوله تعالى (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) مع قوله (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا).

المطلب الرابع: براعة التصوير القرآني في مشهد الكون الختامي

الخاتمة: أهم النتائج، وفهرس المصادر.

المبحث الأول: حول سورة الزمر ومقاصدها.

المطلب الأول: مكية السورة أو مدنيتها.

هي مكية عند الجمهور[١]، قال ابن عباس إلا آيتين نزلتا بالمدينة إحداهما: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [الزُّمَر : ٢٣] ، والأخرى: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ [الزُّمَر : ٥٣] [٢].

وقيل بل ثلاث آيات نزلت في المدينة في وحشي قاتل حمزة –رضي الله تعالى عنه– فإنه أسلم ودخل المدينة فكان يثقل على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– النظر إليه، حتى ساء ظن وحشي وخاف أن يكون الله تعالى لم يقبل إسلامه فأنزل الله تعالى بالمدينة ثلاث آيات وهن: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ... ﴾ إلى تمام الثلاث آيات[٣].

وقال آخرون إلا سبع آيات من قوله تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ... ﴾ إلى آخر سبع آيات. وسنده ضعيف، وقصته عليها مخائل القصص [٤]، وقيل بل هذه الآيات نزلت بالمدينة في هشـام بن العاص بن وائل[٥]، إذ تأخر

عن الهجرة إلى المدينة بعد أن استعد لها، وفي رواية أن معه عياش بن أبي ربيعة[٦] وكانا تواعدا على الهجرة إلى المدينة، ففتنا فافتتنا [٧].

وقيل إنها نزلت في المشركين[٨]، فقد أخرج الشيخان عن ابن عباس أن ناسًا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمد –صلى الله عليه وسلم– فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحســـن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨] إلى قولـه: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٧٠﴾ [الفرقان: ٧٠] [٩].

ونزل: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الزمر: ٥٣]

<u>إذن فالمختلف في مكيته ومدنيته تسع آيات.</u>

الموضـع الأول: من قوله تعالى ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ... ﴾ إلى تمام سبع آيات، والروايات الواردة فيها ضـعيفة، فرواية وحشـي أخرجها الطبراني بسند فيه ضعف عن ابن عباس[١٠].

وأما رواية عمر أنها نزلت في هشـــام بن العاص فقد أخرجها الحاكم من حديث نافع عن عبدالله ابن عمر، عن عمر قال: كنا نقول ما لمفتتن توبة وما الله بقابل منه شيئًا، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنزل فيهم ﴿۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزُّمَر: ٥٣] ، والآيات التي بعدها، قال عمر فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص، قال هشام بن العاص فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى[١١] أصـــعد بها فيه وأصـــوب ولا أفهمها حتى قلت: اللهم

فهمنيها، قال: فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا، ويقال فينا فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة (١٢).

فصرح عمر رضي الله عنه هنا بنزولها في المدينة، وهو أمر يقوّي هذا القول إلا أن صاحب التحرير والتنوير يقول: والمتجه أنها كلها مكيّه، وأن ما يخيل أنه نزل في قصص معينة إن صحت أسانيده أن يكون وقع التمثل به في تلك القصص فاشتبه على بعض الرواة بأنه سبب نزول (١٣).

قلت: وقد تحمل على تعدد النزول والله تعالى أعلم.

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [الزُّمَر: ٢٣] فقد روى الحاكم وغيره عن سعد ابن أبي وقاص، قال: أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فتلاه عليهم زمانًا، فقالوا: يا رسول الله لو حدثتنا، فنزل: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ (١٤)، وما قلناه في الآية الأولى ينطبق على هذه الآية أيضًا.

الموضع الثالث: ففي قوله تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۗ وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ١٠﴾ [الزُّمَر: ١٠] فلم أجد لها سبب نزول يثبت مدنيتها، والراجح والله تعالى أعلم أنها تلحق بباقي السورة فتكون مكية أيضًا.

المطلب الثاني: أسماؤها وعدد آياتها.

أ – أسماؤها: تسمى سورة (الزمر) لوقوع هذا اللفظ فيها دون غيرها من سور القرآن، حيث اشتملت على الآية التي ذكر فيها زمر الفريقين المشيرة إلى تفصيل الجزاء

وإلزام الحجة وبطلان المعذرة وهذا من أعظم مقاصد القرآن، وسميت أيضًا سورة الغرف لأنها ذكر فيها لفظ الغرف بهذه الصيغة، دون الغرفات في قوله تعالى: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ [الزُّمَر : ٢٠] (١٥) (١٦).

ب – عدد آياتها: عدد آياتها خمس وسبعون في عدّ الكوفيّ، وثلاث في عَدّ الشامى، والباقين. وكلماتها أَلْف ومائة وسبعون. وحروفها أَربعة آلاف وسبعمائة وثمان. والآيات المختلف فيها سبع: {فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}، {مُخْلِصاً لَّهُ الدين}، الثاني {مُخْلِصاً لَّهُ دِينِي}، و{مِنْ هَادٍ} الثاني، {فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ}، أَربعهن {فَبَشِّرْ عِبَادِ}، {مِن تَحْتِهَا الأنهار}، ومجموع فواصل آياتها (من ولى يُدر) (١٧).

وقيل إن الشامي لم يعدها آية، وعدّ الكوفي {قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ} آية، وعدّ الشامي والكوفي والمدني الأخير والبصري {فَبَشِّرْ عِبَادِ}.

وعدّ المكي والمدني الأول {تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ} آية، وعدّ الكوفي **{وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}** آية، وعدّ أيضًا {اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} آية(١٨).

المطلب الثالث: ما ورد في فضلها.

لم أجد لها فضل خاص بها سوى ما رواه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: [كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر](١٩)، جاء في فيض القدير:" (حتى) غاية لا ينام، ويحتمل أن يكون المعنى إذا دخل وقت النوم لا ينام حتى يقرأ، وكونه لا ينام مطلقًا حتى يقرأ يعني لم يكن عادته النوم قبل قراءتهما،

فتقع القراءة قبل دخول وقت النوم أي وقت، ولو قيل كان يقرؤهما بالليل لم يفد ذلك"[٢٠].

قلت: ولم يظهر لي السبب في خصوصية قراءتها قبل النوم.

وروى الواحدي في الوسيط بإسناده في أول تفسيره للسورة حديثًا عن أُبي بن كعب، قال: [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ومن قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاه، وأعطاه ثواب الخائفين الذين خافوا الله عز وجل] [٢١].

هذا ما وجدته في فضلها وفي كل الأحوال هي كغيرها من سور القرآن مندرجة تحت الفضل العام والمعروف لقراءة القرآن الكريم والله تعالى أعلم.

المطلب الرابع: سبب نزول السورة.

بالرجوع إلى كتب التفسير وعلوم القرآن لم أقف على سبب لنزول سورة الزمر كاملة، أو سببًا لنزول الآيات التي أقوم بتفسيرها في هذا البحث والله تعالى أعلم.

أما ترتيب نزولها فقيل إنها نزلت قبيل هجرة المؤمنين إلى الحبشة، أي في سنة خمس قبل الهجرة، وهي السورة التاسعة والخمسون في ترتيب النزول على المختار.

نزلت بعد سورة سبأ وقبل سورة غافر [٢٢].

المطلب الخامس: مناسبة السورة لما قبلها ومناسبة أولها لآخرها.

ذكر المفسرون في تناسب (سورة الزمر) لسورة (ص) أوجه كثيرة منها:

أولاً: ذكر الله تعالى في آخر سورة (ص) قصة خلق آدم، وذكر في صدر سورة (الزمر) قصة خلق زوجه وخلق الناس كلهم منه، وذكر خلقهم في بطون أمهاتهم خلقًا بعد خلق، ثم ذكر إنهم ميتون، ثم ذكر وفاة النوم والموت، ثم ذكر القيامة

والحساب والجزاء والجنة والنار، وقال: ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [الزُّمَر : ٧٥] (٢٣).

فذكر أحوال الخلق من المبدأ إلى المعاد متصلاً بخلق آدم المذكور في السورة التي قبلها، فهذا تناسب لأول السورة مع آخرها، وتناسب لأولها مع أواخر سورة (ص).

ثانيًا: لما بينت سورة (ص) على ذكر المشركين وعنادهم وسوء ارتكابهم واتخاذهم الأنداد والشركاء ناسب ذلك ما افتتحت به سورة (الزمر) من الأمر بالإخلاص الذي هو نقيض حال من تقدم (٢٤).

ثالثًا: قال سبحانه في آخر سورة (ص): ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [ص : ٨٧] ، وقال تعالى جل شأنه هنا: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾﴾ [الزُّمَر : ١] وفي ذلك كمال الالتئام بحيث لو أسقطت البسملة لم يتنافر الكلام (٢٥).

المطلب السادس: مقاصد السورة.

ابتدأت هذه السورة بما هو كالمقدمة للمقصود، وذلك بالتنويه بشأن القرآن تنويهًا تكرر في ستة مواضع من هذه السورة، لأن القرآن جامع لأغراضها، وأغراضها كثيرة تحوم حول إثبات تفرد الله تعالى بالإلهية وإبطال الشرك فيها، وإبطال تعللات المشركين لإشراكهم وأكاذيبهم، ونفي ضرب من ضروب الإشراك وهو زعمهم أن لله ولدًا.

والاستدلال على وحدانية الله في الإلهية بدلائل تفرده بإيجاد العوالم العلوية والسفلية، وبتدبير نظامها وما تحتوي عليه مما لا ينكر المشركون انفراده به.

هذه السورة تركز على قضية التوحيد، وموضوعها واحد متصل من بدايتها إلى نهايتها.

والخلق العجيب في أطوار تكون الإنسان والحيوان، والاستدلال عليهم بدليل من فعلهم وهو التجاؤهم إلى الله ما يصيبهم الضر، والدعوة إلى التدبر فيما يلقى إليهم من القرآن الذي هو أحسن القول، وتنبيههم على كفرانهم شكر النعمة، والمقابلة بين حالهم وحال المؤمنين المخلصين لله، وأن دين التوحيد هو الذي جاءت به الرسل من قبل، والتحذير من أن يحل بالمشركين ما حل بأهل الشرك من الأمم الماضية، وإعلام المشركين بأنهم وشركائهم لا يعبأ بهم عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم فالله غني عن عبادتهم، ورسوله لا يخشاهم ولا يخاف أصنامهم؛ لأن الله كفاه إياهم جميعًا، وإثبات البعث والجزاء لتجزى كل نفس بما كسبت.

وتظهر مشاهد القيامة في كل مقطع من السورة، وتمثيل البعث بإحياء الأرض بعد موتها، وضرب لهم مثله بالنوم والإفاقة بعده وأنه يوم الفصل بين المؤمنين والمشركين، وتمثيل حال المؤمنين وحال المشركين في الحياتين الحياة الدنيا والحياة الآخرة، ودعاء المشركين للإقلاع عن الإسراف على أنفسهم، ودعاء المؤمنين للثبات على التقوى ومفارقة دار الكفر.

وختمت السورة بوصف حال يوم الحساب، وتخلل ذلك كله وعيد ووعد، وأمثال، وترهيب وترغيب، ووعظ وإيماء بقوله: (قُلْ **هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ**) الآية إلى أن شأن المؤمنين أنهم أهل علم، وأن المشركين أهل جهالة، وذلك تنويه برفعة العلم ومذمة الجهل [٢٦].

المبحث الثاني: الوصف الإبداعي لمشاهد القيامة على ضوء الآيات

المطلب الأول: التفصيل القرآني الدقيق لمشهد الحشر والحساب.

يقول تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ٦٨ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٦٩ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٧٠﴾ [الزمر: ٦٨-٧٠]

يقول تعالى مخبرًا عن هول يوم القيامة ومقدماته، وما يكون فيه من الآيات العظيمة والزلازل الهائلة، فيقول جل شأنه: { ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ ، والنفخ: هو نفخ الريح في الشيء [٢٧]، والنافخ: المشهور فيه أنه ملك واحد وهو إسرافيل عليه السلام [٢٨]، وعبّر بالماضي (نفخ) لتحقق الوقوع، والصور: قرن عظيم فيه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة، وقيل إنه من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة وفي وسطه كوة كاستدارة السماء والأرض، ونحن نؤمن به ونفوض كيفيته إلى علّام الغيوب جل شأنه [٢٩].

واختلف في عدد النفخات في الصور على قولين:

الأول: القول بأنها نفختان، الأولى نفخة الفزع وهي نفسها نفخة الصعق، وهي المذكورة في قوله:{ ﴿وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ ٨٧﴾ [النمل: ٨٧].

وعليه فإن الصعق غير الموت بدليل قوله تعالى في موسى عليه السلام: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، مع أنه لم يمت، فهذا هو النفخ الذي يورث الفزع

الشـــديد، وقيل بل الصـــعق هو الموت، وعليه تكون نفخة الفزع هي نفســـها نفخة الصعق، والنفخة الثانية هي نفخة البعث [٣٠].

الثاني: للقائلين بأنها ثلاث نفخات، الأولى نفخة الفزع وهي المذكورة في سورة النمل، والثانية نفخة الصـــعق، والثالثة نفخة القيام وهما مذكورتان في هذه الســـورة، وعليه فالصعق هنا يكون معناه الموت، ذكره الراغب وغيره [٣١].

قال الماوردي: وهو قول الجمهور [٣٢].

أما قوله ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾: فقد اختلف المفسرون في المعنيين بالاستثناء في الآية على أقـــوال، **أهـــمـــهـــا:**

الأول: أن المقصود بالاستثناء جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وحملة العرش، قال به أنس بن مالك، والسدي، ومقاتل مع اتفاقهم على أنهم يموتون بعد ذلك [٣٣].

الثاني: أنه سـبحانه عنى بذلك الشـهداء لقوله تعالى{ ﴿ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ [آل عمران: ١٦٩]. وهو مروي عن أبي هريرة وسعيد ابن جبير [٣٤].

الثالث: أن المسـتثنى هو موسـى عليه السـلام لحديث أبي هريرة رضـي الله عنه أن النبي صـلى الله عليه وسـلم قال: [إني أول من يرفع رأسـه بعد النفخة الآخرة فإذا أنا بموســـى متعلق بالعرش، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة][٣٥] [٣٦]. والأول هو الراجح.

قال ابن جرير الطبري: "وهذا الرأي هو الأولى بالصـــحة؛ لأن الصـــعقة في هذا الموضـع: الموت، والشـهداء وإن كانوا أحياء كما أخبر الله تعالى عنهم فإنهم قد ذاقوا الموت قبل ذلك، وإنما عنى جل ثنائه بالاسـتثناء في هذا الموضـع، الاسـتثناء من الذين صـعقوا عند نفخة الصـعق، لا من الذين قد ماتوا قبل ذلك بزمان ودهر طويل،

وذلك أنه لو جاز أن يكون المراد بذلك من قد هلك، وذاق الموت قبل وقت نفخة الصـــعق، وجب أن يكون المراد بذلك من قد هلك، فذاق الموت من قبل ذلك، لأنه ممن لا يصـعق في ذلك الوقت إذا كان الميت لا يجدد له موت آخر في تلك الحال" [٣٧].

قوله: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ والمقصـــود بالنفخة الأخرى نفخة البعث حيث العطف يقتضـــي المغايرة، و(أخرى) تحتمل النصـــب على أنها صـــفة مصـــدر مقدر، أي نفخة أخرى، والرفع على أنها صـــفة لنائب الفاعل، وعلى الأول كان النائب عنه الظرف [٣٨].

وقيل بين النفختين أربعين ســـنة أو أربعين شـــهرًا أو أربعين يومًا لحديث أبي هريرة رضـي الله عنه، فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [بين النفختين أربعون، قالوا: يا أبا هريرة أربعون يومًا، قال: أبيت، قال: أربعون سنة، قال: أبيت، قال: أربعون شهرًا، قال: أبيت ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه يركب الخلق] [٣٩].

وذكر أنـه يبعث في تلك الأربعين مطر يقال لـه مطر الحياة حتى تطيب الأرض وتهتز وتنبت أجساد الناس نبات البقل [٤٠].

قوله ﴿يَنظُرُونَ﴾ فيها قولان:

الأول: أي ينتظرون أمر الله فيهم [٤١].

الثاني: أي ينظرون إلى البعث الذي وعدوا به [٤٢].

و(قيامًا) حال من ضمير ينظرون [٤٣].

قوله تعالى ﴿وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ إشارة إلى تجلّيه عز وجل لفصل القضاء، ولم يتأول ذلك السلف بل أثبتوه له سبحانه كالنزول على الوجه الذي أثبته عز وجل لنفسه [٤٤].

وأشرقت أي أضاءت، يقال شرقت الشمس إذا طلعت، وأشرقت صفت وأضاءت، والمعنى أي أضاءت بنور ربها[٤٥]، قال الزجّاج: ألبست الإشراق بنور الله [٤٦]، وذلك حين يبرز الرحمن لفصل القضاء بين خلقه، وهذا مروي عن قتادة والسدي [٤٧].

وقد أخرج البخاري في الصحيح عن جرير بن عبدالله [كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون –أو لا تضاهون– في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا] [٤٨]، وقيل بل المعنى: بعدل ربها. قاله الحسن [٤٩]، وقيل: هو نور يخلقه الله عز وجل فيضيء به الأرض من غير شمس ولا قمر [٥٠].

قال الشوكاني: ولا مانع من الحمل على المعنى الحقيقي فإن الله سبحانه هو نور السموات والأرض [٥١]، وقيل الأرض المذكورة هنا ليست هي الأرض الموجودة اليوم، لقوله تعالى: ﴿يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ٤٨﴾ [إِبۡرَاهِيم : ٤٨] [٥٢][٥٣].

﴿ وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ ﴾ **فيه قولان:** قال ابن عباس: اللوح المحفوظ [٥٤]، وقال قتادة والسدي: الصحائف والكتب التي فيها أعمال بني آدم، وقد اكتفى باسم الجنس عن الجمع [٥٥].

﴿ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـــنَ وَٱلشُّهَدَآءِ ﴾ وجيء بالنبيين ليسألهم ربهم عما أجابتهم به أممهم وردت عليهم في الدنيا حين أتتهم رسالة الله [٥٦].

﴿ وَٱلشُّهَدَآءِ ﴾ **فيها ثلاثة أقوال:** الشهداء جمع شاهد والمقصود بهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم يستشهدهم ربهم على الرسل هل بلغت رسالة الله التي أرسلهم بها ربهم إلى أممهم، إذ جحدت أممهم أن يكونوا أبلغوهم رســالة الله، وهذا نظير قوله تعالى:**{** ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴾ [البقرة: ١٤٣]، وبهذا المعنى في الشـهداء قال ابن عباس، والسـدي، لأنه أوضـح أنهم جاءوا للقضـاء بين الأمم وأنبيائها، وهو اختيار جمهور المفسـرين [٥٧]، وقيل الشهداء جمع شهيد وهم الذين قتلوا في سبيل الله، وقال ابن كثير: "الشهداء من الملائكة الحفظة على أعمال العباد من خير وشر" [٥٨].

قوله ﴿ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾ أي وقضـي بين النبيين وأممهم بالحق، وقضـــاؤه بينهم بالحق أن لا يحمل على أحد ذنب غيره، ولا يعاقب نفسًـــا إلا بما كسبت، قال سعيد ابن جبير: لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم [٥٩].

كما قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ٤٧ ﴾ [الأنبياء: ٤٧]

قوله ﴿وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴾ أي ووفى الله حينئذ كل نفس جزاء عملها من خير وشـــر، وهو أعلم بما يفعلون في الدنيا من طاعة أو معصـــية، ولا يعزب عنه علم شـــيء من ذلك، وهو مجازيهم يوم القيامة، فمثيب المحسن بإحسانه والمسيء بما أساء[٦٠].

المطلب الثاني: بيان أحوال المساقين من كلا الفريقين.

قوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٢ ﴾ [الزمر: ٧١-٧٢]

يخبر الله تعالى عن حال الأشقياء الكفار حين يساقون إلى النار سوقًا عنيفًا مهينًا بتهديد ووعيد كما قال تعالى:{ ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ١٣﴾ [الطور: ١٣]، أي يدفعون إليها دفعًا زمرًا. والزمر: جمع زمرة وهي الجماعة القليلة، ومنه قيل: شاةٌ زَمِرَةٌ أي قليلة الشعر، ورجل زُمِر أي قليل المروءة [٦١].

وقال بعضهم: اشتقاق الزمرة من الزّمر، وهو الصوت إذ الجماعة لا تخلو عنه [٦٢].

فيساقون إلى النار بالعنف والإهانة أفواجًا متفرقة بعضها في إثر بعض مترتبة على حسب ترتب طبقاتهم في الضلالة والشر، وزمرًا في محل نصب حال [٦٣].

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴾ (فتحت) جواب (إذا)، والكلام هنا يقضي أن فتحها إنما يكون بعد مجيئهم، وفي وقوفهم قبل فتحها مذلة لهم، وهكذا هي حال السجون ومواضع الثقاف والعذاب، وبهذا المعنى في الآية قال جمهور المفسرين[٦٤].

وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ تصف الآيات الكريمة حال الكفار عندما يساقون إلى جهنم ويقفون أمام أبوابها فيقوم خزنة جهنم بتعنيفهم وتحسيرهم على تفريطهم في عدم

الإيمان بالله، والخزنة جمع خازن، من الخزن وهو حفظ الشـــيء في الخزانة ثم يعبّر به عن كل حفظ كحفظ السر ونحوه [٦٥].

قوله: (منكم) أي من جنسكم لا يصعب عليكم مراميهم ولا فهم أقوالهم [٦٦]، و(منكم): صفة لـ (رسل)، أو متعلق بالإتيان، و(يتلون): صفة أخرى [٦٧]، وقولهم (بلى) جواب على التقدير على نفي أمر ولا يجوز هنا الجواب بنعم لأنها ســتصــبح نعم لم يأتنا، وقوله: (يومكم هذا) كعادة القرآن في اســتعمال اليوم والأيام مســتفيضًــا في أوقات الشدة [٦٨].

﴿ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ أي وجبت كلمة الله علينا أن عذابه لأهل الكفر به لازم الوقوع.

قال كثير من المفسرين: هي قضــاء الله الســابق عليهم بالعذاب، وهي التي في قوله تعالى لإبليس: لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [ص: ٨٥][٦٩].

قال أبو حيّان: "قوله (الكافرين) وضــع الظاهر موضــع الضــمير تصــريحًا بالوصــف الموجب لهم العقاب" [٧٠]، ودلّت الآية على أنه لا وجوب قبل مجيء الشـــرع، لأن الملائكة بينوا أنه ما بقي لهم علة ولا عذر بعد مجيء الأنبياء عليهم الســلام، ولو لم يكن مجيء الأنبياء شرطًا في استحقاق العذاب لما بقي في هذا الكلام فائدة [٧١].

﴿ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ ﴾ يقول لهم الخزنة ادخلوا أبواب جهنم السبعة على قدر منازلكم فيها، خالدين فيها أي: ماكثين فيها لا ينقلون عنها إلى غيرها، ولم يســـند هذا القول إلى قائل معين بل أطلقه ليدل على أن الكون شـــاهد عليهم بأنهم مستحقون ما هم فيه بما حكم العدل الخبير عليهم به [٧٢].

قال أبو السعود: وإبهام القائل لتهويل المقول [٧٣]، وقيل بل هذا من كلام الخزنة لهم [٧٤]، و(خالدين) حال [٧٥]، أي: ماكثين فيها لا خروج لكم منها ولا زوال لكم عنها [٧٦].

﴿ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾ المثوى: موضع الإقامة، أي فبئس المصير وبئس السكن الذي استحققتموه بسبب تكبركم في الدنيا وإبائكم إتباع الحق، واللام في المتكبرين للجنس، لأن مثوى المتكبرين فاعل بئس، وبئس فاعلها اسم معرّف بلام الجنس أو مضاف إلى مثله، والمخصوص بالذم محذوف ثقة بذكره آنفًا أي: فبئس مثواهم جهنم[٧٧].

المطلب الثالث: السر في إضافة الواو وحذفها في قوله تعالى (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) مع قوله (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا).

يكمل الحق تبارك وتعالى استعراض المشهد الذي يلامس القلوب لجمال وصفه وبراعة سرده، فيخبر عن حال السعداء المؤمنين من الشهداء والزهاد والعلماء والقراء وغيرهم ممن اتقى الله وعمل بطاعته، فتصف لنا الآيات سوق الملائكة لهم إلى الجنة وهو سوق إعزاز وتشريف وتكريم.

قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ٧٤﴾ [الزمر: ٧٣-٧٤]

ويقال الســـوق هنا لمراكبهم، وليس لهم لأنهم لا يذهب بهم إلى الجنة إلا راكبين، ويساقون زمرًا إي جماعات حسب تفاوتهم في الفضل وعلو الطبقة، بعضهم على إثر بعض [٧٨].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ حتى: التي تحكى بعدها الجملة، واختلف في جواب (إذا) على أقوال:

الأول: أن الجواب محذوف، وحقه أن يقدّر بعد **{خَالِدِينَ}** والتقدير: اطمأنوا، وقيل: سعدوا، قال الزجّاج: إن الجواب محذوف على تقدير **{حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا}** وكانت هذه الأشـــياء التي ذكرت دخلوها، وحذف لأن في الكلام دليلاً عليه [٧٩]، قال القرطبي: وحذف الجواب بليغ في كلام العرب [٨٠].

الثاني: أن جواب (إذا) قوله: **{وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا}** على زيادة الواو أيضًـــا، أي: حتى إذا جاءوها قال لهم خزنتها[٨١].

الثالث: قيل إن الواو في قوله **{وَفُتِحَتْ}** هنا زائدة.

وإنما جيء هنا بالواو دون التي قبلها؛ لأن أبواب الســجون مغلقة إلى أن يجيئها صــاحب الجريمة فتفتح له ثم تغلق عليه فناســب ذلك عدم الواو فيها إذلالًا وترويعًا لهم، بخلاف أبواب الســرور والفرح فإنها تفتح انتظارًا لمن يدخلها دلالة على أن لهم حينئذ من الكرامة والتعظيم مالا يحيط به الوصــف، فكأن خزنة الجنات فتحوا أبوابها ووقفوا منتظرين لهم، وهذا كما تفتح الخدم باب المنزل للمدعو للضـــيافة قبل قدومه وتقف منتظرة له، وفي ذلك من الاحترام والإكرام ما فيه [٨٢].

قال الطبري: "وأولى الأقوال عندي بالصواب قول من قال: الجواب متروك، وذلك أن قوله: ﴿وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ يدل على أن في

الكلام متروكًا إذ كان عقيبه ﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ ﴾ ، وإذا كان ذلك كذلك فمعنى الكلام: حتى إذا جاءوا وفتحت أبوابها، وقال لهم خزنتها: سلام عليكم طبتم فادخلوها دخلوها، وقالوا: الحمد لله الذي صدقنا وعده" (٨٣).

والواو في **{وَفُتِحَتْ}** واو الحال (٨٤).

قوله: ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ . أي قال لهم خزنتها سلام عليكم من جميع المكاره والآلام (٨٥).

{طِبْتُمْ} أي: طابت أعمالكم في الدنيا فطاب اليوم مثواكم، وطهرتم من دنس المعاصي وطبتم نفسًا بما أتيح لكم من النعيم (٨٦).

وقيل: دعاء بالطيب (٨٧).

{فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ} الفاء دلالة على أن طيبهم سبب لدخولهم وخلودهم، وهو لا يمنع دخول العاصي بعفوه لأنه مطهره (٨٨).

﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ ﴾ أي يقول المؤمنون إذا عاينوا في الجنة ذلك الثواب الوافر والعطاء العظيم والنعيم المقيم والملك الكبير يقولون عند ذلك الحمد لله الذي صدقنا وعده، والشكر خالص له حيث حقق هذا الوعد وأنجزه لنا اليوم (٨٩).

﴿ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ ﴾ **(وأورثنا الأرض)**: يعني أرض الجنة، قاله قتادة، والسدّي، والفرّاء، وأبو العالية، وأبو صالح، وابن زيد (٩٠).

قال أبو السعود: "يريدون المكان الذي استقروا فيه على الاستعارة، وإيراثها تمليكها لهم مخلفة عليهم من أعمالهم، أو تمكينهم من التصرف فيها تمكين الوارث فيما يرثه"(٩١).

﴿ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ﴾: **{نَتَبَوَّأُ}**: جملة حالية، و**{حَيْثُ}**: مفعول به، ويجوز أن تكون ظرفًا على بابها، قال السمين الحلبي: وهو الظاهر[٩٢]، أي: نتبوأ كل واحد منّا في أي مكان أراده من جنته الواسعة، قال الزجّاج: أي نتخذ فيها من المنازل ما شئنا، والعرب تقول من اتخذ منزلًا: تبوأ فلان منزلًا [٩٣].

وبهذا قال أكثر المفسرين [٩٤].

﴿ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴾ المخصوص بالمدح محذوف، أي: فنعم أجر العاملين الجنة، قيل هذا من تمام قول أهل الجنة، وقيل هو من قول الله سبحانه [٩٥].

<u>المطلب الرابع: براعة التصوير القرآني في مشهد الكون الختامي</u>

بعد أن قُضي الأمر، وتم الفصل بين العباد ودخل أعضاء كل زمرة من الزمر إلى مثواهم الأخير، يصف سبحانه حال الملائكة وهم حافين من حول العرش أي محيطين محدقين به [٩٦].

ويبرع القرآن في وصف المشهد الختامي للكون، وكأنك تعيش لحظاته عند قراءة الآيات وتستشعر جمال الموقف وهيبته فيقول سبحانه: ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۚ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [الزُّمَر : ٧٥] ، يقال: حف القوم بفلان إذا طافوا به [٩٧]، قال الراغب: "أي مطيفين بحفافيه أي جانبيه، قال عز وجل ﴿وَحَفَفْنَـٰهُمَا بِنَخْلٍ ﴾ [الكهف: ٣٢]"[٩٨]، قال ابن عطية: "وقالت فرقة لا واحد لقوله **{حَافِّينَ}** لأن الواحد لا يكون حافًا إذ الحفوف الإحداق بالشيء" [٩٩]، و(من) في قوله **{مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ}** مزيدة، قال ابن عطية: "وهذا هو الصواب" [١٠٠]، وفيه إشعار بأنه من لذائذ

الملائكة الاستغراق في التسبيح والتلبس به [١٠١]، ويرى الطبري أن (من) إن دخلت على الظروف فهي بمعنى التوكيد [١٠٢].

وجملة **{يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ}** في محل نصب على الحال، أي: حال كونهم مسبحين لله متلبسين بحمده [١٠٣].

واختلف في عود الضمير في قوله **{بَيْنَهُمْ}** على قولين:

الأول: قيل يجوز أن يرجع إلى العباد كلهم، وإن إدخال بعضهم النار وبعضهم الجنة لا يكون إلا قضاء بينهم بالحق والعدل.

الثاني: يجوز أن يرجع إلى الملائكة على أن ثوابهم –وإن كانوا معصومين– لا يكون على سنن واحد، ولكن يفاضل بين مراتبهم على حسب تفاضلهم في أعمالهم، فهو القضاء بينهم بالحق.

وعليه فقد اختلفوا في القائل **{وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}** هل هم جميع العباد أو الملائكة [١٠٤]، وقيل :إن الضمير لجميع الخلق في الموضعين [١٠٥]، قال السعدي: "وقُضي بينهم أي بين الأولين والآخرين من الخلق بالحق الذي لا اشتباه فيه ولا إنكار ممن عليه الحق، ولم يذكر من القائل ليدل على أن جميع الخلق نطقوا بحمد ربهم وحكمته على ما قضى به على أهل الجنة وأهل النار حمد فضل وإحسان، وحمد عدل وحكمة" [١٠٦].

وقال ابن كثير: "نطق الكون أجمعه –ناطقه وبهيمه– لله رب العالمين بالحمد في حكمه وعدله، ولهذا لم يسند القول إلى قائل، بل أطلقه فدل على أن جميع المخلوقات شهدت له بالحمد" [١٠٧].

فابتدأ عز وجل خلق الأشياء بالحمد فقال في أول سورة الأنعام ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١﴾ [الأنعام: ١]، وختمه بالحمد هنا.. فهو لما أفنى الخلق بعثهم وحكم بينهم فاستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار و**(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين)**.

الخاتمة:

نتائج البحث: توصل البحث إلى جملة من النتائج أجملها فيما يأتي:

١- يرجح البحث أن سورة الزمر مكية، فلم أجد لها سبب نزول يثبت مدنيتها، والراجح والله تعالى أعلم أنها تلحق بباقي السورة فتكون مكية أيضًا.

٢- تسمى سورة (الزمر) لوقوع هذا اللفظ فيها دون غيرها من سور القرآن، حيث اشتملت على الآية التي ذكر فيها زمر الفريقين المشيرة إلى تفصيل الجزاء وإلزام الحجة وبطلان المعذرة، وهذا من أعظم مقاصد القرآن، وسميت أيضًا سورة الغرف لأنها ذكر فيها لفظ الغرف بهذه الصيغة.

٣- عدد آياتها خمس وسبعون في عدّ الكوفيّ، وثلاث في عَدّ الشامى، والباقين. وكلماتها أَلْف ومائة وسبعون. وحروفها أَربعة آلاف وسبعمائة وثمان. والآيات المختلف فيها سبع: {فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، {مُخْلِصاً لَّهُ الدين، الثاني {مُخْلِصاً لَّهُ دِينِي}، و{مِنْ هَادٍ} الثاني، {فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ}، أَربعهن {فَبَشِّرْ عِبَادِ}، {مِن تَحْتِهَا الأنهار}، ومجموع فواصل آياتها (من ولى يُدر).

٤- بالرجوع إلى كتب التفسير وعلوم القرآن لم أقف على سبب لنزول سورة الزمر، أما ترتيب نزولها فقيل إنها نزلت قبيل هجرة المؤمنين إلى الحبشة، أي في سنة خمس قبل الهجرة، وهي السورة التاسعة والخمسون في ترتيب النزول على المختار.

٥- أظهر البحث تناسب (سورة الزمر) لسورة (ص) ، حيث ذكر الله تعالى في آخر سورة (ص) قصة خلق آدم، وذكر في صدر سورة (الزمر) قصة خلق زوجه وخلق الناس كلهم منه، وذكر خلقهم في بطون أمهاتهم خلقًا بعد خلق، ثم ذكر إنهم ميتون، ثم ذكر وفاة النوم والموت، ثم ذكر القيامة والحساب والجزاء والجنة والنار، فذكر

أحوال الخلق من المبدأ إلى المعاد متصـلاً بخلق آدم المذكور في السـورة التي قبلها، فهذا تناسب لأول السورة مع آخرها، وتناسب لأولها مع أواخر سورة (ص).

٦- برع القرآن في وصـف المشـهد الختامي للكون، وكأنك تعيش لحظاته عند قراءة الآيات وتسـتشـعر جمال الموقف وهيبته فيقول سـبحانه:(وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

الهوامش:

(١) انظر: معاني القرآن، أبو جعفر النحاس(ت ٣٣٨هـ)، ١٤٥/٦، بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، السمرقندي المتوفى (٣٧٥هـ)، ١٧٦/٣، الكشف والبيان، أحمد من محمد الثعلبي، (ت ٤٢٧هـ) ٢٢٠/٨، معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، (ت ٥١٠هـ)، ٧٩/٤، الكشاف، أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله، (ت ٥٣٨هـ)، ١١٠/٤، مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، (ت ٦٠٦هـ) ٤١٨/٢٦، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٣٢/١٥، البرهان، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، (ت ٧٩٤هـ)، ١٩٣/١، فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ) ٥١٤/٤.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٣٢/١٥.

(٣) انظر: أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ، أبو جعفر النحاس، (ت ٣٣٨هـ) ٦٤٣/١، وانظر: معاني القرآن، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، ١٤٧/٦، والمحرر الوجيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢هـ) ٥١٧/٤.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٣٢/١٥، والتحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، (ت ١٣٩٣هـ) ٣١١/٢٣.

(٥) هشام بن العَاص (١٣هـ- ٦٣٤م)، هشام بن العاص بن وائل بن هشام: صحابي، هو أخو عمرو بن العاص. أسلم بمكة قديما، وهاجر إلى بلاد الحبشة في الهجرة الثانية. ثم عاد إلى مكة حين بلغته هجرة النبي (صلّى الله عليه وسلّم) إلى المدينة، يريد اللحاق به، فحبسه أبوه وقومه، بمكة. فأقام إلى ما بعد وقعة " الخندق " ورحل إلى المدينة، فشهد الوقائع. وقتل في أجنادين، وقيل: في اليرموك، وكان صالحا شجاعًا، انظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، ٨٦/٨.

(٦) عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، القرشي المخزومي المكي، أخو عبد الله بن أبي ربيعة، وأخو أبي جهل بن هشام لأمه وابن عمه، أسلم قديمًا قبل دخوله صلّى الله عليه وسلم دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة، ثم عاد إلى مكة، وهاجر إلى المدينة هو وعمر بن الخطاب، فقدم عليه أخواه لأمه أبو جهل والحارث ابني هشام، وقالا: إن أمك حلفت لا يدخل رأسها دهن ولا تستظل حتى تراك، فرقّ لها، ورجع معهما بعد أن عقله عمر عن الرجوع، فحبساه بمكة وأوثقاه، فكان من المستضعفين بمكة، وكان صلّى الله عليه وسلم يدعو لهم في

القنوت، واستشهد عياش يوم اليرموك سنة خمس عشرة.وقال الطبري: توفي بمكة، انظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، ١٧٠/١.

(٧) التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، (ت ١٣٩٣هـ) ٣١١/٢٣.

(٨) ذكر الطاهر بن عاشور أن هذا هو الأصح، انظر: التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، (ت ١٣٩٣هـ) ٣١١/٢٣، وانظر تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم، (ت ٣٢٧هـ)، ٣٢٥٣/١٠.

(٩) صحيح البخاري، كتاب التفسير ١٢٥/٦– حديث رقم ٤٨١٠، صحيح مسلم كتاب الأيمان باب كون الإسلام يهدم ما قبله ١١٣/١ – حديث رقم ١٢٢.

(١٠) تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٦٨/١٥.

(١١) الطَّوِيّ: بالفتح ثم الكسر، وتشديد الياء، وهي البئر المطويّة بالحجارة، وجمعها أطواء: وهو جبل وبئار في ديار محارب، ويقال للجبل قرن الطويّ، وقد ذكره زهير وعنترة العبسي في شعرهما، وقال الزبير بن أبي بكر: الطويّ بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف وهي التي بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد ابن سيف. انظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، ٥١/٤.

(١٢) المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير ٤٣٨/٢– حديث رقم ٣٥٢٢، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(١٣) التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، (ت ١٣٩٣هـ) ٣١٢/٢٣.

(١٤) المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير ٣٧٦/٢– حديث رقم ٣٣١٩، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(١٥) سورة الزمر، آية (٢٠).

(١٦) انظر: الكشاف، أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله، (ت ٥٣٨هـ) ١١٠/٤، فنون الأفنان، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي، (ت ٥٩٧هـ) ٣٠٣/١، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٣٢/١٥، الإتقان، (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت ٩١١هـ) ١٩٤/١، التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، (ت ١٣٩٣هـ) ٣١٢/٢٣، محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي، (ت ١٣٣٢هـ) ٢٧٨/٨.

(١٧) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧ هـ)، (٤٠٣/١).

(١٨) انظر: البيان في عدّ آي القرآن، أبو عمرو الداني، (ت ٤٤٤هـ) ٢١٦/١، فنون الأفنان، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي، (ت ٥٩٧هـ) ٣٠٣/١.

(١٩) قال الترمذي هذا حديث حسن غريب، حديث رقم ٢٩٢٠ – ١٨١/٥، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير ٢٣٧/١٠، حديث رقم ١١٣٨٠.

(٢٠) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين، (ت ١٠٣١هـ) ١٩٠/٥.

(٢١) انظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي الواحدي، (ت ٤٦٨هـ) ٥٦٩/٣، الكشف والبيان، أحمد من محمد الثعلبي، (ت ٤٢٧هـ) ٢٢٠/٨، والحديث رواه الثعلبي في البيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، (٨/ ٢٣)، رقم الحديث ٢٤٧٥، والواحدي في الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي الواحدي، (ت ٤٦٨هـ) ٥٦٩/٣، برقم ٧٩٧، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.

(٢٢) التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، (ت ١٣٩٣هـ) ٣١٢/٢٣.

(٢٣) انظر: أسرار ترتيب القرآن، لجلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ) ٢٢٨/١.

(٢٤) انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم بن عمر البقاعي، (ت ٨٨٥هـ) ٤٣٨/١٦.

(٢٥) انظر: البرهان في تناسب سور القرآن، لأحمد بن إبراهيم الغرناطي، (ت ٧٠٨هـ) ٢٩٠/١–٢٩١، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، (ت ١٢٧٠هـ)٢٢٣/١٢.

(٢٦) انظر: التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، (ت ١٣٩٣هـ) ٣١٣/٢٣.

(٢٧) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، (ت ٤٢٥هـ) /٨١٦.

(٢٨) تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٧٩/١٥، وانظر: التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، (ت ٧٤١هـ) ٢٢٥/٢.

(٢٩) انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، (ت ١٢٧٠هـ) ٢٨٢/١٢.

(٣٠) انظر: النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، (ت ٤٥٠هـ) ١٣٥/٥، معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، (ت ٥١٠هـ) ١٠٠/٤، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ) ٢٦٣/٧.

(٣١) انظر: معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجّاج، (ت ٣١١هـ) ٣٦٢/٤، معاني القرآن، لأبي جعفر النحاس، (ت ٣٣٨هـ) ١٩٣/٦.

(٣٢) انظر: النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، (ت ٤٥٠هـ) ١٣٥/٥.

(٣٣) انظر: تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، السمرقندي المتوفى (٣٧٥هـ)، ١٩٤/٣، النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، (ت ٤٥٠هـ) ١٣٥/٥، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي الواحدي، (ت ٤٦٨هـ) ٥٩٤/٣، التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، (ت ٧٤١هـ) ٢٢٥/٢، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ) ٢٦٣/٧.

(٣٤) انظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، (ت ٤٥٠هـ) ١٣٥/٥، مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، (ت ٦٠٦هـ) ٤٧٦/٢٧.

(٣٥) صحيح البخاري– كتاب التفسير حديث رقم ٤٨١٣ج ١٢٦/٦.

(٣٦) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٣٢/٢١، معاني القرآن، لأبي جعفر النحاس، (ت ٣٣٨هـ) ١٩٥/٦، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢هـ) ٥٤١/٤، مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، (ت ٦٠٦هـ) ٤٧٦/٢٧.

(٣٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٣٢/٢١.

(٣٨) انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، (ت ١٢٧٠هـ) ٢٨٢/١٢.

(٣٩) صحيح البخاري – كتاب التفسير حديث رقم ٤٨١٤ ج ١٢٦/٦.

(٤٠) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤– ٣١٠هـ)، ٣٣٤/٢١.

(٤١) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٣٤/٢١، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي الواحدي، (ت ٤٦٨هـ)٥٩٤/٣، معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، (ت ٥١٠هـ) ١٠٠/٤.

(٤٢) انظر: النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، (ت ٤٥٠هـ) ١٣٦/٥.

(٤٣) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ) ٤٤٤/٩.

(٤٤) انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، (ت ١٢٧٠هـ) ٢٨٥/١٢.

(٤٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٣٥/٢١.

(٤٦) معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجّاج، (ت ٣١١هـ) ٣٦٣/٤.

(٤٧) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٣٥/٢١، الكشف والبيان، أحمد من محمد الثعلبي، (ت ٤٢٧هـ) ٢٥٦/٨، معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، (ت ٥١٠هـ)، ١٠١/٤.

(٤٨) صحيح البخاري – كتاب مواقيت الصلاة – باب فضل صلاة الفجر، حديث رقم ٥٧٣ ج ١١٩/١.

(٤٩) انظر: بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، السمرقندي المتوفى (٣٧٥هـ)، ١٩٤/٣، النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، (ت ٤٥٠هـ) ١٣٦/٥، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٨٢/١٥، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٦٣/٤.

(٥٠) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي الواحدي، (ت ٤٦٨هـ) ٥٩٤/٤.

(٥١) فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ) ٥٤٥/٤-٥٤٦.

(٥٢) سورة إبراهيم، آية (٤٨).

(٥٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٧٩/١٥، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، (ت ١٢٧٠هـ)٨٤/١٢.

(٥٤) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٨٢/١٥.

(٥٥) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٣٥/٢١، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٨٢/١٥، التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، (ت ٧٤١هـ) ٢٢٦/٢، تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ) ٣٠٥٥/٧، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٦٣/٧.

(٥٦) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٣٥/٢١، التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، (ت ٧٤١هـ) ٢٢٦/٢.

(٥٧) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٣٥/٢١-٣٣٦، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢هـ)٥٤٢/٤، التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، (ت ٧٤١هـ) ٢٢٦/٢، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ) ٢٦٣/٧، فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ) ٥٨٤/٤.

(٥٨) تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ)٣٠٥٥/٧.

(٥٩) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٣٦/٢١، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٨٣/١٥، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، (ت ١٢٧٠هـ)٢٨٦/١٢.

(٦٠) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٣٧/٢١.

(٦١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، (ت ٤٢٥هـ) ١ /٣٨٣.

(٦٢) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٦٣/٧-٢٦٤، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، (ت ١٢٧٠هـ)٢٨٦/١٢.

(٦٣) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ) ٤٤٦/٩.

(٦٤) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٨٣/٢١، الكشاف، أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله، (ت ٥٣٨هـ) ١٤٦/٤، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢هـ)٥٤٣/٤، مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، (ت ٦٠٦هـ) ٤٧٨/٢٧، البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، (ت ٧٤٥هـ) ٢٢٤/٩، تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ)٣٠٥٥/٧، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ) ٤٤٧/٩، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٦٣/٧-٢٦٤، روح المعاني في

تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، (ت ١٢٧٠هـ) ٢٨٦/١٢.

(٦٥) انظر: مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، (ت ٤٢٥هـ) ٢٨٠-٢٨١.

(٦٦) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢هـ)٥٤٣/٤، تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ)٣٠٥٦/٧، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٦٤/٧.

(٦٧) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ) ٤٤٧/٩.

(٦٨) انظر: الكشاف، أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله، (ت ٥٣٨هـ) ١٤٦/٤، مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، (ت ٦٠٦هـ) ٤٧٨/٢٧.

(٦٩) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢هـ)٥٤٣/٤، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٣٣٧/٢١، التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، (ت ٧٤١هـ) ٢٢٦/٢، تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ)٣٠٥٦/٧، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٤٦/٧.

(٧٠) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، (ت ٧٤٥هـ) ٢٢٤/٩.

(٧١) انظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، (ت ٦٠٦هـ) ٤٧٨/٢٧، البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، (ت ٧٤٥هـ) ٢٢٤/٩.

(٧٢) انظر: تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ)٣٠٥٦/٧.

(٧٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٦٤/٧.

(٧٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، ٣٣٨/٢١.

(٧٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ) ٤٤٧/٩.

(٧٦) تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ)٣٠٥٦/٧.

(٧٧) الكشاف، أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله، (ت ٥٣٨هـ) ١٤٦/٤، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢هـ)٥٤٣/٤، تفسير

ابن كثير ٣٠٥٦/٧، إرشـــاد العقل الســـليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي الســـعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٤/٧.

(٧٨) انظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصـــري، (ت ٢٠٩هـ) ١٩١/٢، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ –٣١٠هـ)، ٣٣٨/٢١، بحر العلوم، أبو الليث نصـــر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، الســـمرقندي المتوفى (٣٧٥هـ)، ١٩٦/٣، مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، (ت ٦٠٦هـ) ٤٧٩/٢٧، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٨٤/٥–٢٨٥، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، (ت٦٨٥هـ) ٥٠/٥، لباب التأويل في معاني التنزيل لعلي بن محمد المعروف بالخازن، (ت ٧٤١هـ) ٦٥/٤، التســـهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، (ت ٧٤١هـ) ٢٢٦/٢، البحر المحيط في التفســـير، لأبي حيان الأندلســـي، (ت ٧٤٥هـ) ٢٢٤/٩، إرشـــاد العقل الســـليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي الســـعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٦٤/٧، التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشـــور، (ت ١٣٩٣هـ) ٧١/٢٤.

(٧٩) انظر: معاني القرآن وإعرابه، لأبي إســـحاق الزجّاج، (ت ٣١١هـ) ٣٦٤/٤، وانظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، (ت ١٢٧٠هـ)٢٢٨/١٢.

(٨٠) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٨٥/١٥.

(٨١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ) ٤٤٧/٩.

(٨٢) انظر: الجـامع لأحكـام القرآن، أبو عبـد الله محمـد بن أحمـد القرطبي، (ت ٦٧١هـ) ٢٨٥/١٥، أنورا التنزيل ٥٠/٥، لباب التأويل في معاني التنزيل لعلي بن محمد المعروف بالخازن، (ت ٧٤١هـ) ٦٥/٤، التســـهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، (ت ٧٤١هـ) ٢٢٦/٢، الدر المصـــون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوســـف المعروف بالســـمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ) ٤٤٧/٩، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٦٤/٧، فتح القدير، محمد بن علي الشـــوكاني، (ت ١٢٥٠هـ) ٥٤٨/٤، روح المعاني في تفســـير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، (ت ١٢٧٠هـ)٢٨٨/١٢.

(٨٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٤١/٢١.

(٨٤) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢هـ)٥٤٣/٤، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ) ٤٤٧/٩.

(٨٥) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٤١/٢١، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٦٤/٧.

(٨٦) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٤١/٢١، معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجّاج، (ت ٣١١هـ) ٣٦٤/٤، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢هـ)٥٤٣/٤، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، (ت٦٨٥هـ) ٥٠/٥، فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ) ٥٤٨/٤.

(٨٧) انظر: التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، (ت ١٣٩٣هـ) ٧٢/٢٤.

(٨٨) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، (ت٦٨٥هـ) ٥٠/٥.

(٨٩) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٤٢/٢١، تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ)٣٠٥٩/٧.

(٩٠) انظر: معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى الفراء، (ت ٢٠٧هـ) ٤٢٥/٢، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٤٢/٢١٢١، معاني القرآن، أبو جعفر النحاس(ت ٣٣٨هـ)، ١٩٨/٦، تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ)٣٠٥٩/٧.

(٩١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٦٤/٧.

(٩٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٥٦هـ) ٤٤٨/٩.

(٩٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجّاج، (ت ٣١١هـ) ٣٦٤/٤.

(٩٤) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، ٣٤٢/٢١، بحر العلوم ١٩٦/٣، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢هـ)٥٣٤/٤، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، (ت٦٨٥هـ) ٥٠/٥، لباب التأويل في معاني التنزيل لعلي بن محمد

المعروف بالخازن، (ت ٧٤١هـ) ٦٥/٤، التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، (ت ٧٤١هـ) ٢٢٦/٢، فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ) ٥٤٨/٤-٥٤٩.

(٩٥) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، ٣٤٢/٢١، فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ) ٥٤٩/٤، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، (ت ١٢٧٠هـ)٢٨٩/١٢.

(٩٦) انظر: معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، (ت ٥١٠هـ)، ١٠٢/٤، الكشاف، أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله، (ت ٥٣٨هـ) ١٤٧/٤، مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، (ت ٦٠٦هـ) ٤٨٠/٢٧، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، (ت ٩٨٢هـ)٢٦٤/٧، فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ) ٥٤٩/٤.

(٩٧) معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجّاج، (ت ٣١١هـ) ٣٦٤/٤، معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس، (ت ٣٩٥ هـ) ١٥/٢.

(٩٨) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، (ت ٤٢٥هـ) ١ /٢٤٣.

(٩٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢هـ)٥٤٤/٤.

(١٠٠) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (ت ٥٤٢هـ)٥٤٤/٤.

(١٠١) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، (ت٦٨٥هـ) ٥٠/٥، لباب التأويل في معاني التنزيل لعلي بن محمد المعروف بالخازن، (ت ٧٤١هـ) ٦٦/٤.

(١٠٢) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، ٣٤٣/٢١.

(١٠٣) انظر: فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ) ٥٩٤/٤.

(١٠٤) انظر: الكشاف، أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله، (ت ٥٣٨هـ) ١٤٧/٤-١٤٨، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، (ت٦٨٥هـ) ٥٠/٥، التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، (ت ٧٤١هـ) ٢٢٦/٢، فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، (ت ١٢٥٠هـ) ٥٤٩/٤.

(١٠٥) انظر: التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، (ت ٧٤١هـ) ٢٢٦/٢.

(١٠٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) ١/٧٣١.

(١٠٧) تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ)٧ /٣٠٦١.

المراجع والمصادر:

القرآن الكريم.

١. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت ٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، ت ٩٨٢هـ–دار إحياء التراث العربي– بيروت، د. ط، د.ت.

٣. أسرار ترتيب القرآن، لجلال الدين السيوطي، ت ٩١١هـ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت.

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، ت٦٨٥هـ، تحقيق محمد المرعشلي– دار إحياء التراث العربي– بيروت، د.ط، د.ت.

٦. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، ت ٧٤٥هـ، تحقيق صدقي محمد جميل– دار الفكر–بيروت– ط١٤٢٠هـ.

٧. البرهان في تناسب سور القرآن، لأحمد بن إبراهيم الغرناطي، ت ٧٠٨هـ، تحقيق محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– المغرب، ١٤١٠هـ.

٨. البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين الزركشي، ت ٧٩٤هـ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم– دار إحياء الكتب العربية– عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ.

٩. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار [ت ١٣٨٥ هـ]، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.

١٠. البيان في عدّ آي القرآن، أبو عمرو الداني، ت ٤٤٤هـ، تحقيق غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث– الكويت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
١١. التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، ت ١٣٩٣هـ، الدار التونسية للنشر– ١٩٨٤هـ.
١٢. التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، ت ٧٤١هـ، تحقيق د. عبد الله الخالدي– دار الأرقم ابن أبي الأرقم– بيروت، د.ط، د.ت.
١٣. تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، السمرقندي المتوفى (٣٧٥هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ/ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
١٤. ١٣ـ تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم، ت ٣٢٧هـ، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز–السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.
١٥. تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، ت ٧٧٤هـ، تحقيق محمد إبراهيم البنه، دار ابن حزم للطباعة والنشر– بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
١٦. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للشيخ عبد الرحمن السعدي، ت ١٣٧٦هـ، مؤسسة الرسالة–بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٨هـ.
١٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، دار التربية والتراث – مكة المكرمة ، د.ط، د.ت.
١٨. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، ت ٦٧١هـ، تحقيق أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية القاهرة، ط٢ ١٣٨٤هـ.
١٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، ت ٧٥٦هـ، تحقيق د. أحمد الخراط– دار القلم– دمشق، د. ط، د.ت.
٢٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، ت ١٢٧٠هـ، ضبط وتصحيح علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٢١. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ت ٢٧٩هـ، تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وبإبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢ ١٣٥٩هـ.
٢٢. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعبي النسائي، ت ٣٠٣هـ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١ ١٤٢١هـ.

٢٣. صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر- دار طوق النجاة، ط١ ١٤٢٢هـ.
٢٤. فتح القدير، لمحمد بن علي الشوكاني، ت ١٢٥٠هـ، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب- دمشق-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
٢٥. فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي، ت ٥٩٧هـ، دار البشائر بيروت، ط١ ١٤٠٨هـ.
٢٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين، ت ١٠٣١هـ، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.
٢٧. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٨. الكشاف، أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله، ت ٥٣٨هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
٢٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد من محمد الثعلبي، ت ٤٢٧هـ، تحقيق أبو محمد بن عاشور-دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ط، د.ت. وتحقيق: عدد من الباحثين ، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
٣٠. لباب التأويل في معاني التنزيل لعلي بن محمد المعروف بالخازن، ت ٧٤١هـ، تحقيق تصحيح محمد علي شاهين، ط١ ١٤١٥هـ- دار الكتب العلمية- بيروت، د.ط، د.ت.
٣١. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري، ت ٢٠٩هـ، تحقيق محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣١٨هـ.
٣٢. محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين القاسمي، ت ١٣٣٢هـ، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٣٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، ت ٥٤٢هـ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي- دار الكتب العلمية- بيروت، د.ط، د.ت.
٣٤. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ت ٤٠٥هـ، تحقيق مصطفى عطا- دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
٣٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت ٥١٠هـ، تحقيق عبد الرزاق المهدي- دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ط، د.ت.

٣٦. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إســـحاق الزجّاج، ت ٣١١هـ، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٣٧. معاني القرآن، لأبي جعفر النحاس، ت ٣٣٨هـ، تحقيق محمد علي الصـــابوني، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٣٨. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى الفراء، ت ٢٠٧هـ، تحقيق أحمد النجاتي ومحمد النجار وعبدالفتاح شلبي- دار المصرية للتأليف والترجمة- مصر، الطبعة الأولى، د.ت.
٣٩. معجم البلدان، شـــهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
٤٠. معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس، ت ٣٩٥ هـ، تحقيق عبد الســلام هارون-دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
٤١. مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، ت ٦٠٦هـ، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.
٤٢. مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ت ٤٢٥هـ، تحقيق صفوان داوودي، دار القلم – دمشق، الدار الشامية- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.
٤٣. الناســخ والمنســوخ، لأبي جعفر النحاس، ت ٣٣٨هـ، تحقيق د. محمد عبد الســلام، مكتبة الفلاح- الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٤٤. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم بن عمر البقاعي، ت ٨٨٥هـــ دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، د.ط، د.ت.
٤٥. النكت والعيون، لأبي الحســن علي بن محمد الماوردي، ت ٤٥٠هـ، تحقيق الســيد ابن عبد المقصود- دار الكتب العلمية- بيروت د.ط، د.ت.
٤٦. الوســيط في تفســير القرآن المجيد، أبو الحســن علي الواحدي، ت ٤٦٨هـ، تحقيق وتعليق مجموعة من الأساتذة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

References:

Al-Qurʾān al-Karīm.

1. **Al-Itqān fī ʿUlūm al-Qurʾān**, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān al-Suyūṭī (d. 911 AH), ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Egyptian General Book Organization, 1394 AH.
2. **Irshād al-ʿAql al-Salīm ilā Mazāyā al-Kitāb al-Karīm**, Abū al-Saʿūd al-ʿImādī (d. 982 AH), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, n.d., n.p.
3. **Asrār Tartīb al-Qurʾān**, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH), Dār al-Faḍīlah lil-Nashr wa al-Tawzīʿ, n.d., n.p.
4. **Al-Aʿlām**, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ʿAlī ibn Fāris, al-Ziriklī al-Dimashqī (d. 1396 AH), Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 15th ed., May 2002 CE.
5. **Anwār al-Tanzīl wa Asrār al-Taʾwīl**, Abū Saʿīd ʿAbd Allāh ibn ʿUmar al-Bayḍāwī (d. 685 AH), ed. Muḥammad al-Murʿashlī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, n.d., n.p.
6. **Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr**, Abū Ḥayyān al-Andalusī (d. 745 AH), ed. Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Dār al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
7. **Al-Burhān fī Tanāsub Suwar al-Qurʾān**, Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Gharnāṭī (d. 708 AH), ed. Muḥammad Shaʿbānī, Ministry of Awqāf and Islamic Affairs, Morocco, 1410 AH.
8. **Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurʾān**, Abū ʿAbd Allāh Badr al-Dīn al-Zarkashī (d. 794 AH), ed. Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah, ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī and Partners, 1st ed., 1376 AH.
9. **Baṣāʾir Dhawī al-Tamyīz fī Laṭāʾif al-Kitāb al-ʿAzīz**, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Yaʿqūb al-Fīrūzābādī (d. 817 AH), ed.

Muḥammad ʿAlī al-Najjār, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1416 AH/1996 CE.

10. **Al-Bayān fī ʿAdd Āy al-Qurʾān**, Abū ʿAmr al-Dānī (d. 444 AH), ed. Ghānim Qaddūrī al-Ḥamd, Center for Manuscripts and Heritage, Kuwait, 1st ed., 1414 AH.
11. **Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr**, al-Ṭāhir ibn ʿĀshūr (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House, 1984 CE.
12. **Al-Tashīl li-ʿUlūm al-Tanzīl**, Ibn Juzay al-Kalbī (d. 741 AH), ed. Dr. ʿAbd Allāh al-Khālidī, Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, Beirut, n.d., n.p.
13. **Tafsīr al-Samarqandī al-Musamma Baḥr al-ʿUlūm**, Abū al-Layth Naṣr ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Samarqandī (d. 375 AH), ed. ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1413 AH/1993 CE.
14. **Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm**, Abū Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Ḥātim (d. 327 AH), ed. Asʿad Muḥammad al-Ṭayyib, Maktabat Nizār al-Bāz, Saudi Arabia, 3rd ed., 1419 AH.
15. **Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm**, Ibn Kathīr (d. 774 AH), ed. Muḥammad Ibrāhīm al-Bannā, Dār Ibn Ḥazm, Beirut, 1st ed., 1419 AH.
16. **Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān**, ʿAbd al-Raḥmān al-Saʿdī (d. 1376 AH), Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 7th ed., 1418 AH.
17. **Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl Āy al-Qurʾān**, Abū Jaʿfar Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (224–310 AH), Dār al-Tarbiyyah wa al-Turāth, Makkah, n.d., n.p.
18. **Al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān**, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Qurṭubī (d. 671 AH), ed. Aḥmad al-Bardūnī and Ibrāhīm Aṭfīsh, Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, Cairo, 2nd ed., 1384 AH.

19. **Al-Durr al-Maṣūn fī ʿUlūm al-Kitāb al-Maknūn**, Aḥmad ibn Yūsuf al-Samīn al-Ḥalabī (d. 756 AH), ed. Dr. Aḥmad al-Khurrāṭ, Dār al-Qalam, Damascus, n.d., n.p.
20. **Rūḥ al-Maʿānī fī Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm wa al-Sabʿ al-Mathānī**, Abū al-Faḍl Shihāb al-Dīn Maḥmūd al-Ālūsī (d. 1270 AH), ed. ʿAlī ʿAbd al-Bārī ʿAṭiyyah, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH.
21. **Sunan al-Tirmidhī**, Abū ʿĪsā Muḥammad ibn ʿĪsā al-Tirmidhī (d. 279 AH), ed. Aḥmad Muḥammad Shākir, Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, and Ibrāhīm ʿAṭwah ʿAwad, Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī, 2nd ed., 1359 AH.
22. **Al-Sunan al-Kubrā**, Abū ʿAbd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shuʿayb al-Nasāʾī (d. 303 AH), ed. Ḥasan ʿAbd al-Munʿim Shalabī, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 1st ed., 1421 AH.
23. **Ṣaḥīḥ al-Bukhārī**, Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī, ed. Muḥammad al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-Najāh, 1st ed., 1422 AH.
24. **Fatḥ al-Qadīr**, Muḥammad ibn ʿAlī al-Shawkānī (d. 1250 AH), Dār Ibn Kathīr and Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Damascus-Beirut, 1st ed., 1414 AH.
25. **Funūn al-Afānān fī ʿUyūn ʿUlūm al-Qurʾān**, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān al-Jawzī (d. 597 AH), Dār al-Bashāʾir, Beirut, 1st ed., 1408 AH.
26. **Fayḍ al-Qadīr Sharḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr**, Zayn al-Dīn Muḥammad ʿAbd al-Raʾūf ibn Tāj al-ʿĀrifīn (d. 1031 AH), al-Maktabah al-Tijāriyyah al-Kubrā, Egypt, 1st ed., 1356 AH.
27. **Qilādat al-Naḥr fī Wafayāt Aʿyān al-Dahr**, Abū Muḥammad al-Ṭayyib ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad ibn ʿAlī Bā Makhramah al-Ḥijrānī al-Ḥaḍramī al-Shāfiʿī (870–947 AH), ed. Bū Jumʿah Makkī

and Khālid Zuwārī, Dār al-Minhāj, Jeddah, 1st ed., 1428 AH/2008 CE.

28. **Al-Kashshāf**, Abū al-Qāsim Maḥmūd al-Zamakhsharī (d. 538 AH), Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, 3rd ed., 1407 AH.
29. **Al-Kashf wa al-Bayān ʿan Tafsīr al-Qurʾān**, Aḥmad ibn Muḥammad al-Thaʿlabī (d. 427 AH), ed. Abū Muḥammad ibn ʿĀshūr, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, n.d., n.p.; also ed. by a group of researchers, Dār al-Tafsīr, Jeddah, 1st ed., 1436 AH/2015 CE.
30. **Lubāb al-Taʾwīl fī Maʿānī al-Tanzīl**, ʿAlī ibn Muḥammad al-Khāzin (d. 741 AH), ed. Muḥammad ʿAlī Shāhīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH.
31. **Majāz al-Qurʾān**, Abū ʿUbaydah Maʿmar ibn al-Muthannā al-Baṣrī (d. 209 AH), ed. Muḥammad Fuʾād Sezgin, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 1st ed., 1318 AH.
32. **Maḥāsin al-Taʾwīl**, Muḥammad Jamāl al-Dīn al-Qāsimī (d. 1332 AH), ed. Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1418 AH.
33. **Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz**, Abū Muḥammad ʿAbd al-Ḥaqq ibn ʿAṭiyyah al-Andalusī (d. 542 AH), ed. ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Shāfī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, n.d., n.p.
34. **Al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn**, Abū ʿAbd Allāh al-Ḥākim al-Naysābūrī (d. 405 AH), ed. Muṣṭafā ʿAṭā, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1411 AH.
35. **Maʿālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qurʾān**, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʿūd al-Baghawī (d. 510 AH), ed. ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, n.d., n.p.

36. **Maʿānī al-Qurʾān wa Iʿrābuh**, Abū Isḥāq al-Zajjāj (d. 311 AH), ʿĀlam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1408 AH.
37. **Maʿānī al-Qurʾān**, Abū Jaʿfar al-Naḥḥās (d. 338 AH), ed. Muḥammad ʿAlī al-Ṣābūnī, Umm al-Qurā University, Makkah, 1st ed., 1409 AH.
38. **Maʿānī al-Qurʾān**, Abū Zakariyyā Yaḥyā al-Farrāʾ (d. 207 AH), ed. Aḥmad al-Najjātī, Muḥammad al-Najjār, and ʿAbd al-Fattāḥ al-Shalabī, Dār al-Miṣriyyah lil-Taʾlīf wa al-Tarjamah, Egypt, 1st ed., n.d.
39. **Muʿjam al-Buldān**, Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Ḥamawī (d. 626 AH), Dār Ṣādir, Beirut, 2nd ed., 1995 CE.
40. **Muʿjam Maqāyīs al-Lughah**, Aḥmad ibn Fāris (d. 395 AH), ed. ʿAbd al-Salām Hārūn, Dār al-Fikr, 1st ed., 1399 AH.
41. **Mafātīḥ al-Ghayb**, Fakhr al-Dīn al-Rāzī (d. 606 AH), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 3rd ed., 1420 AH.
42. **Mufradāt Alfāẓ al-Qurʾān**, al-Rāghib al-Iṣfahānī (d. 425 AH), ed. Ṣafwān Dāwūdī, Dār al-Qalam, Damascus, and al-Dār al-Shāmiyyah, Beirut, 2nd ed., 1418 AH.
43. **Al-Nāsikh wa al-Mansūkh**, Abū Jaʿfar al-Naḥḥās (d. 338 AH), ed. Dr. Muḥammad ʿAbd al-Salām, Maktabat al-Falāḥ, Kuwait, 1st ed., 1408 AH.
44. **Naẓm al-Durar fī Tanāsub al-Āyāt wa al-Suwar**, Ibrāhīm ibn ʿUmar al-Biqāʿī (d. 885 AH), Dār al-Kitāb al-Islāmī, Cairo, n.d., n.p.
45. **Al-Nukat wa al-ʿUyūn**, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad al-Māwardī (d. 450 AH), ed. Sayyid ibn ʿAbd al-Maqṣūd, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, n.d., n.p.

46. **Al-Wasīṭ fī Tafsīr al-Qurʾān al-Majīd**, Abū al-Ḥasan ʿAlī al-Wāḥidī (d. 468 AH), ed. by a group of scholars, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH.